

بحار الأنوار

[127] بيان: في القاموس قباء بالضم ويذكر ويقصر موضع قرب المدينة، وقال: العساس ككتاب الاقداح العظام والواحد عس بالضم، وقال: مخض اللبن يمخضه مثلثة الاتي أخذ زبده، فهو مخيض، وممخوض بعسل أي ممزوج بعسل، وقيل: إنما امتنع صلى الله عليه وآله لان اللبن المخيض الحامض (1) الممزوج بالعسل لا لذة فيه، فيكون إسرافا، فالمراد بالتواضع الانقياد لامره في ترك الاسراف ولا يخفى بعده، ويدل على أن التواضع بترك الاطعمة اللذيذة مستحب ويعارضه أخبار كثيرة ويمكن اختصاصه بالنبي والائمة كما يظهر من بعض الاخبار، والاقتصاد التوسط وترك الاسراف والتقتير، والتبذير في الاصل التفريق ويستعمل في تفريق المال في غير الجهات الشرعية إسرافا وإتلافا وصرفا في المحرم " ومن أكثر ذكر الموت أحبه الله " لان كثرة ذكر الموت توجب الزهد في الدنيا والميل إلى الآخرة، وترك المعاصي، وسائر ما يوجب حبه تعالى. 26 - كا: عن الحسين بن محمد، عن المعلى، عن الوشاء، عن داود الحمار عن أبي عبد الله عليه السلام مثله، وقال: من أكثر ذكر الله أظهر الله في جنته (2). بيان: هذه الفقرة بدل من الفقرة الأخيرة في الخبر السابق، وذكر الله أعم من أن يكون باللسان أو الجنان، وأعم من أن يكون بذكر أسمائه الحسنی

(1) المخض التحريك، وكأنه تحريك شيء هو في الطرف، قال في القاموس: مخض الشيء: حركه شديدا، والبعير هدر بشقشقته، وبالذلو: نهز بها في البئر، انتهى وقال في أقرب الموارد: في الحديث " مر عليه بجنابة تمخض مخضا " أي تحرك تحريكا سريعا فعلى هذا اللبن المخيض بالعسل، هو الحليب الذي صب فيه العسل، ومخض به ليمتزج العسل مع الحليب، وهو من ألذ أنواع الشراب، وهذا القائل لعله نظر إلى كلام الفيروز آبادي ونحوه " مخض اللبن: أخذ زبده فهو مخيض " فتوهم أن لفظ اللبن في الحديث هو الذي يؤخذ منه الزبد، أعنى الماست، فإذا مخض هذا اللبن صار حامضا من أثر حرارة التحريك وليس كذلك. (2) الكافي ج 2 ص 122.